إسماعيل القاضي البغدادي المالكي وكتابه في القراءات القرآنية

(تعريف موجز)

د. غانم قدوري الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمـــة

الحمدُ لله ، رَبِّ العالمين ، والعاقبةُ للمتقين ، ولا عدوانَ إلا على الظالمين ، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحابته أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد

فإن كتب تاريخ القراءات وتراجم القراء تشير إلى أن إسماعيل بن إسحاق القاضي البغدادي المالكي المتوفى سنة ٢٨٢هـ له كتاب في القراءات ذكر فيه عشرين قراءة ! وقد وصفه الخطيب البغدادي بأنه "جليل القدر ، عظيم الخطر"! ويحمل ذلك على التساؤل عن طبيعة هذا الكتاب الذي يبدو أن مؤلفه بناه على منهج غير المنهج الذي اشتهر على يد تلميذه ابن مجاهد المتوفى سنة ٣٢٤هـ الذي كان أول من سَبَّعَ السبعة ، وكذلك على التساؤل عَمَّا امتاز به هذا الكتاب حتى وصفه الخطيب بهذا الوصف.

ويبدو أن كتاب إسماعيل القاضي في القراءات قد ذهبت نسخه منذ قرون بعيدة ، ولم يبق منه إلا ذكره في كتب التراجم والفهارس ، وإلا نصوصاً متناثرة نقلها عدد من المؤلفين في القراءات ، ممن اطلعوا على الكتاب ، خاصة مكي بن أبي طالب القيسي المتوفى سنة ٤٣٧هـ

ووجدت أنه من المفيد تسليط الضوء على هذا الكتاب ، ومعرفة منهج المؤلف فيه ، والوقوف على ما بقي من نصوصه ، على نحو ما فعلت في بحثي عن أبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي المتوفى سنة ٢٢٤هـ وكتابه في القراءات[١].

وحين مضيت أتتبع أخبار إسماعيل القاضي ونصوص كتابه اكتشفت أن كتابه في القراءات لم يكن إلا واحداً من عشرات الكتب التي ألفها ، وأن أكثر تلك المؤلفات في

---

(١) أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي : حياته وجهوده في دراسة القراءات ، مجلة كلية الشـريعة فـي جامعة بغداد ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م ، العدد التاسع (ص١٥١ – ٢١١).

علوم أخرى مثل الحديث والفقه والتفسير ، كما وجدت أن وصفه بالقاضي كان ذا دلالة واضحة على أبرز ملامح شخصيته ، وهي اشتغاله بالقضاء عشرات السنين، وكان قاضي القضاة ببغداد حتى وفاته ، كما أنه كان من أسرة عريقة في العلم والفقه والقضاء ، تنتسب إلى محدث البصرة (حماد بن زيد) ، وقد ازدانت مجالس العلم والقضاء في بغداد والبصرة برجالات هذه الأسرة عدة قرون.

وحين تلقيت دعوة من المركز العراقي لإقراء القرآن الكريم في بغداد للمشاركة في (المؤتمر العلمي الأول للحفظ والقراءات في العراق) بكتابة بحث ضمن محاور المؤتمر وجدت أن هذه الفرصة مناسبة للحديث عن إسماعيل القاضي وجهوده في القراءات القرآنية والتعريف بكتابه المفقود في القراءات ، لأنه يمثل منهجاً مندثراً في دراسة القراءات وروايتها ، لا يتقيد بعدد محدد من القراءات ، وحل محله منهج جديد يحصر القراءات الصحيحة في سَبْعٍ ، ويَعُدُّ ما عداها شاذاً ، ومؤسس هذا المنهج ابن مجاهد ، تلميذ إسماعيل القاضي.

ولا يتسع بحث واحد لتناول جميع جوانب شخصية القاضي إسماعيل العلمية ، ومن ثم فإني سوف أقتصر في هذا البحث على تناول ما يتعلق بجهوده في القراءات ، مع تقديم تعريف موجز بأبرز محطات حياته ، من خلال المباحث الآتية :

المبحث الأول : تعريف موجز بحياته.

المبحث الثاني : اشتغاله بعلم القراءات .

المبحث الثالث : تعريف بكتابه في القراءات ومنهجه فيه.

المبحث الرابع : نصوص من الكتاب.

والله ولي التوفيق ، والهادي إلى سواء السبيل.

المبحث الأول

تعريف موجز بحياة إسماعيل القاضي

عاش إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي بين سنتي (١٩٩-٢٨٢هـ) ، ويكون بذلك قد عاصر عشرة من خلفاء الدولة العباسية ، بدءاً بعصر المأمون (ت٢١٨هـ) ، وانتهاء بخلافة المعتضد (ت ٢٨٩هـ) ، وكانت له مشاركة في بعض أحداث هذه الحقبة، لا سيما أنه كان قاضي القضاة في بغداد لمدة طويلة .

والقاضي إسماعيل من أسرة علمية عريقة ، فوالد جده حماد بن زيد (ت١٧٩هـ) محدث البصرة في عصره ، وبرز من هذه الأسرة عدد من العلماء والقضاة ، ولم تبخل كتب التراجم في الحديث عن سيرة القاضي إسماعيل وسيرة أعلام أسرته ، ولعل أهم ترجمة له هي التي وردت في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)[١]، وسبقه في الترجمة له ابن النديم (ت٣٨٥هـ) في الفهرست ، والخليلي (ت٤٤٦هـ) في كتابه الإرشاد في معرفة علماء الحديث[٢]، وترجم له القاضي عياض (٥٤٤هـ) ترجمة مفصلة في كتابه ترتيب المدارك[٣]، ونقل ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) معظم ترجمته عن الخطيب البغدادي في معجم الأدباء وأضاف إليها بعض الإضافات[٤]. ولا يكاد كتاب من كتب التراجم والطبقات الخاصة بالمحدثين والفقهاء والقراء والقضاة تخلو من ترجمة له[٥].

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٨٤-٢٩٠.

(٢) ينظر : الفهرست ص ٢٥٢ ، والإرشاد ٢/٦٠٨.

(٣) ينظر : ترتيب المدارك ٢/٢٦٦-٢٨٣.

(٤) ينظر : معجم الأدباء ٦/١٢٩-١٤٠.

(٥) تنظر مصادر ترجمته : عمر رضا كحالة ٢/٢٦١ . وقد كتب الدكتور سليمان بن عبد العزيز العريني دراسة عن إسماعيل القاضي بعنوان (الإمام أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل البصري ثم البغدادي) في ٥٨ صحيفة، مكتبة الرشد ، الرياض ١٤٢٠هـ= ٢٠٠٠م ، وكتب الدكتور عامر حسن صبري دراسة عنه في مقدمة تحقيقه كتاب (أحكام القرآن) للقاضي إسماعيل ص٩-٣٤ ، دار ابن حزم ، بيروت ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.

(١) أسرته ونشأته ووفاته :

ولد إسماعيل سنة تسع وتسعين ومئة [١]، في البصرة موطن آبائه وأجداده، وجاء في المصادر التي ترجمت له القول: إن أصله من البصرة، وبها نشأ، ثم استوطن بغداد[٢]. وكان أبوه قد ولي القضاء في البصرة[٣]. وأخذ عن شيوخ البصرة قبل أن ينتقل إلى بغداد فكان يقول :"أفخر على الناس برجلين بالبصرة :أحمد بن المعدل يُعَلِّمُنِي الفقه ، وعلي بن المديني يُعَلِّمُنِي الحديث"[٤].

واخْتُلِفَ في اسم أم إسماعيل ، فقيل شاخة ، وقيل شحيحة[٥]. وكان لإسماعيل أبناء لم يشتهروا شهرته ، منهم أبو عمرو موسى ، وأبو علي الحسن ، وأبو أحمد[٦].

وبعد حياة طويلة عاشها القاضي إسماعيل في بغداد ، مشتغلاً فيها بالقضاء والتأليف والتعليم، وافاه الأجل وهو قاضٍ على الجانبين من بغداد، وقت صلاة العشاء ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة اثنين وثمانين ومئتين[٧]. ولما مات تأثر المبرد بذلك كثيراً، وكان صديقاً له ، فألف كتاب التعازي والمراثي[٨].

(٢) شيوخه وتلامذته

لا يتسع المقام للحديث المفصل عن شيوخ القاضي إسماعيل وتلامذته لكثرتهم، وكنت قد أحصيت واحداً وأربعين من شيوخه الذين نقل عنهم في كتابه (فضل الصلاة على

---

(١) ينظر : ابن الجزري : غاية النهاية ١٦٢/١ ، والداودي : طبقات المفسرين١٠٧/١ ، وذكر ياقوت في معجم الأدباء (١٢٩/٦) أن مولده سنة مئتين.

(٢) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد٢٨٤/٦ ، والقاضي عياض : ترتيب المدارك ٢٦٨/٢..

(٣) ينظر: الخليلي: الإرشاد ٥٠٠/٢ ، وذكر ابن النديم في الفهرست (ص٢٥٢) أن والده توفي سنة ٢٧٥هـ.

(٤) الشيرازي : طبقات الفقهاء ص٦٦.

(٥) ينظر الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٩٠/٦.

(٦) ينظر المصدر نفسه ٦٢/١٣ و٢٨٤/٧و٢٩٠/٦.

(٧) ينظر :ابن النديم : الفهرست ص٢٥٢ ، و الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٩٠/٦ ، والقاضي عياض : ترتيب المدارك٢٨٣/٢.وذكر ابن حبان في كتاب الثقات (١٠٥/٨) أنه توفي آخر سنة ثنتين أو أول سنة ثلاث وثمانين ومئتين . والثابت أنه توفي آخر سنة ٢٨٢هـ .

(٨) ينظر : الزركلي : الأعلام ٣١٠/١.

النبي ﷺ)[١] ، كما أحصى الدكتور عامر حسن صبري محقق كتاب (أحكام القرآن) واحداً وأربعين من شيوخه الذين روى عنهم في الكتاب[٢]، ومن شيوخه من أخذ عنهم الحديث[٣]، ومنهم من أخذ عنه الفقه[٤]، ومنهم من أخذ عنه العربية[٥]، ومنهم من أخذ عنهم القراءات[٦]، وسوف نتحدث عن شيوخه في القراءات عند الكلام على روايته للقراءات.

أما تلامذته فإنهم لا يقلون عن شيوخه كثرة ، فقد ذكر الخطيب البغدادي عدداً ممن رووا الحديث عنه ، ثم قال:" وجماعة سوى هؤلاء"[٧] ، وذكر القاضي عياض جماعة ممن تفقه عليه ، ثم قال :"وخلق عظيم، وبه تفقه أهل العراق من المالكية"[٨]، وكانت للقاضي إسماعيل معرفة بالعربية وعلومها، لكن انشغاله بالقضاء منعه من الجلوس لتعليمها، وكان المبرد يقول: "القاضي أعلم مني بالصرف"[٩]، وقال الشيرازي في طبقات الفقهاء :"وكان من نظراء أبي العباس محمد بن يزيد المبرد في علم كتاب سيبويه، وكان المبرد يقول : لولا أنه مشتغل برئاسة العلم والقضاء لذهب برئاستنا في النحو والأدب"[١٠]، ولم يمنع القاضي اشتغاله بالقضاء من الجلوس لإقراء القرآن، فكان له تلامذة أخذوا القراءات عنه[١١]، سوف نتحدث عنهم عند الكلام على روايته للقراءات.

---

(١) حققه الشيخ ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.

(٢) ينظر : أحكام القرآن (الدراسة) ص١٥-٢١.

(٣) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٨٤/٦

(٤) ينظر : الشيرازي : طبقات الفقهاء ص١٦٦.

(٥) ينظر : النحاس : إعراب القرآن ٦٩٣/٣.

(٦) ينظر: القاضي عياض : ترتيب المدارك ٢٧٢/٢ ، وابن الجزري : غاية النهاية ١٦٢/١.

(٧) تاريخ بغداد ٢٨٤/٦.

(٨) ترتيب المدارك ٢٦٩/٢ ، وينظر : ابن فرحون : الديباج المذهب ٩٣/١.

(٩) القاضي عياض : ترتيب المدارك ٢٧١/٢ .

(١٠) طبقات الفقهاء ص ١٦٦.

(١١) ينظر : القاضي : عياض ٢٧٢/٢ ، وابن الجزري : غاية النهاية ١٦٢/١.

(٣) سيرته في القضاء :

اشتهر إسماعيل بالقضاء أكثر من اشتهاره بالعلوم التي كان يشتغل بها ويؤلف فيها، وغلب على آل حماد بن زيد الاشتغال بالقضاء، وكان قد ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد سنة ٢٤٦هـ[١]، وجُمِعَ له قضاء الجانبين من بغداد سنة ٢٦٢هـ[٢]، وبقي في القضاء حتى وفاته سنة ٢٨٢هـ، وعزل خلالها سنتين عن القضاء حين قَبَضَ الحليفة المهتدي على أخيه حماد بن إسحاق سنة ٢٥٥هـ، حتى أعاده المعتمد إلى القضاء سنة ٢٥٦هـ[٣].

وكانت سيرته في القضاء حسنة ، قال الخليلي :" ولم يُرَ في القضاء مِثْلُهُ عِفَّةً وعِلْماً"[٤]، وقيل له :" ألا تُؤَلِّفُ كتاباً في أدب القضاء ؟ فقال : اَعْدِلْ ، ومُدَّ رِجْلَيْكَ في مجلس القضاء ! وهل للقاضي أدبٌ غير الإسلام"[٥].

(٤) مؤلفاته

لم يمنع اشتغال القاضي إسماعيل بالقضاء من التفرغ للعلم والتأليف فيه ، قال طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد(ت٣٨٠هـ) :"وصَنَّفَ في الاحتجاج لمذهب مالك والشرح له ما صار لأهل هذا المذهب مثالاً يحتذونه ، وطريقاً يسلكونه ، وانضاف إلى ذلك علمه بالقرآن ، فإنه ألف في القرآن كتباً تتجاوز كثيراً من الكتب المصنفة فيه"[٦]، وقال القاضي عياض : " تواليف القاضي إسماعيل كثيرة ، مفيدة ، أصولٌ في فنونها"[٧].

وذكر ابن النديم للقاضي إسماعيل ستة كتب[٨]، ومع إطراء الخطيب البغدادي لمصنفاته إلا أنه لم يذكر له سوى سبعة كتب[٩]، وذكر له القاضي عياض ستة وعشرين

---

(١) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٨٧/٦.

(٢) ينظر : الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٥٢٦/٩.

(٣) ينظر : وكيع : أخبار القضاة ٢٨١/٣ ، والخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٨٧/٦.

(٤) الإرشاد ٦/٢-٨.

(٥) القاضي عياض : ترتيب المدارك ٢٨١/٢ ، وابن فرحون : الديباج المذهب ٩٤/١.

(٦) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٨٥/٦.

(٧) ترتيب المدارك ٢٨٢/٢.

(٨) الفهرست ص٢٥٢.

(٩) تاريخ بغداد ٢٨٤/٦-٢٨٦ ، وينظر : ياقوت الحموي : معجم الأدباء١٣١/٦.

كتاباً[١]، ويتجاوز ما ورد من أسماء كتبه في المصادر المختلفة الثلاثين كتاباً[٢]، ويقتضينا داعي الإيجاز إلى الاكتفاء بالإشارة إلى مؤلفاته المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه، وهي :

١. كتاب الاحتجاج بالقرآن ، مجلدان[٣]. وهو مفقود.
٢. كتاب أحكام القرآن ، كبير في مئة وعشرين جزءاً [٤]، قال عنه الخطيب البغدادي: "وهو كتاب لم يسبقه إليه أحد من أصحابه إلى مثله"[٥]، وطُبِعَ ما بَقِيَ منه في مجلد[٦].
٣. كتاب القراءات [٧]، جمع فيه عشرين قراءة[٨]، وسوف نتحدث عنه لاحقاً.
٤. كتاب معاني القرآن وإعرابه ، خمسة وعشرون جزءاً ، لم يتمه[٩].

المبحث الثاني

اشتغاله بعلم القراءات :

نشأ إسماعيل بن إسحاق في بيت علم ، وطلب العلم منذ صغره[١٠]، وكثير من شيوخه البصريين توفي قبل سنة ٢٢٥هـ ، وهو ما يشير إلى تبكيره في الأخذ عنهم، وحين انتقل إلى بغداد وانخرط في سلك القضاء لم يصرفه ذلك عن الاشتغال بالعلم، فكان

---

(١) ترتيب المدارك ٢٨٢/٢ ، وينظر ابن فرحون : الديباج المذهب ٩٤/١.

(٢) ينظر : الداودي : طبقات المفسرين ١٠٦/١ ، والبغدادي : هدية العارفين ٢٠٧/١ ، والعريني : الإمام أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق ص٢٤-٢٦.

(٣) القاضي عياض : ترتيب المدارك ٢٨٢/٢ ، وذكره ابن النديم في الفهرست (ص٢٥٢) باسم : حجاج القرآن.

(٤) ينظر : ابن النديم : الفهرست ص ٢٥٢ ، والخليلي : الإرشاد ٦٠٨/٢ .

(٥) تاريخ بغداد ٢٨٦/٦.

(٦) بتحقيق د.عامر حسن صبري ، دار ابن حزم ، بيروت ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥.

(٧) ينظر : القاضي عياض : ترتيب المدارك ٢٨٢/٢، والذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٤٠/١٣.

(٨) ينظر : ابن الجزري : النشر ١/ ٣٤، وغاية النهاية ١٦٢/١ ، وحاجي خليفة : كشف الظنون ١٤٤٩/٢.

(٩) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٨٦/٦ ، والقاضي عياض : ترتيب المدارك ٢٨٢/٢.

(١٠) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٣.

في أكثر أوقاته وبعد فراغه من الخصوم متشاغلاً بالعلم[١]، وكان للقرآن الكريم نصيب كبير من عنايته : قراءة وإعراباً وتفسيراً ، وسوف أتتبع هنا ما يتعلق بعنايته بعلم القراءات ، ويتمثل ذلك بروايته القراءات عن شيوخه ، ثم إقرائه لها ، وتأليفه فيها.

أخذ القاضي إسماعيل القراءات عن عدد من علماء القراءة الذين أدركهم ، قال ابن الجزري: "روى القراءة عن :

١.قالون (ت٢٤٠هـ) ، وله عنه نسخة .

٢.وعن أحمد بن سهل ، عن أبي عبيد (ت٢٢٤هـ).

٣.وعن نصر بن علي الجهضمي (ت٢٥٠هـ)، عن أبيه (١٨٩هـ)، عن أبي عمرو.

وعن أبيه ، عن شبل (ت١٦٠هـ) ، عن ابن كثير (١٢٠هـ)"[٢].

وتشير هذه الأسانيد إلى روايته لثلاث قراءات من السبع ، من طرق متعددة ، وأخذ القراءات الأخرى عن أحمد بن سهل ، عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، مؤلف أول كتاب جامع في القراءات ، جمع فيه خمسة وعشرين قراءة[٣].

ونقل أبو جعفر النحاس في كتابه إعراب القرآن عدداً من القراءات عن إسماعيل القاضي ، بعضها من الطرق التي ذكرها ابن الجزري[٤]، وبعضها من طرق أخرى ، كما يظهر ذلك في قوله :

١. قُرِئَ على إبراهيم بن موسى ، عن إسماعيل بن إسحاق ، قال حدثنا نصر بن علي ، قال حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ ، ثنا يونس ، عن الحسن ...[٥].

٢. قرُئِ على إبراهيم بن موسى ، عن إسماعيل ، عن علي بن عبد الله المديني ، عن سفيان ، عن عمرو ، قال سمعت ابن عباس يقرأ[٦].

---

(١) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٨٦/٦.

(٢) غاية النهاية ١٦٢/١ ، وأصل النص للداني في كتابه طبقات القراء ، كما نص على ذلك القاضي عياض في ترتيب المدارك(٢٨٢/٢).

(٣) ينظر : ابن الجزري : النشر ٣٣/١.

(٤) ينظر : إعراب القرآن ٦٣٧/١ و ٥٩/٢.

(٥) إعراب القرآن ٥٩٦/٣.

(٦) إعراب القرآن ٦٣٠/٣ ، وينظر : ٦٦٤/٣.

٣. قال إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا نصر بن علي ، عن أبيه ، عن الأصمعي ، قال : سمعت أبا عمرو يقرأ[١].

وأخذ القراءة عن إسماعيل القاضي عدد غير قليل من القراء ، ذكر منهم ابن الجزريفي ترجمته أحد عشر رجلاً ، وقد أضفت تاريخ وفياتهم إلى النص ، قال ابن الجزري:

"روى القراءة عنه :

١. ابن مجاهد (ت٣٢٤هـ).
٢. وابن الأنباري (ت٣٢٧هـ).
٣. ومحمد بن أحمد الإسكافي(ت٣٥٢هـ).
٤. ومحمد بن جعفر الفريابي (ت أبوه ٣٠١هـ).
٥. ومحمد بن حامد البغدادي (ت٣٤٠هـ).
٦. وإبراهيم بن عبد الرزاق (ت٣٣٩هـ) .
٧. وأحمد بن محمد بن سعيد (-).
٨. ومحمد بن الحسن بن يونس(ت٣٣٢هـ).
٩. وموسى بن محمد بن هارون الزرقي(كان حياً سنة ٣٤٢هـ) .
١٠. ومحمد بن علي الخطيب (ت٣٠٧هـ)"[٢].

ولا يخفى على القارئ أن من بين هؤلاء التلامذة علماء كبار تصدروا للإقراء والتأليف بعد إسماعيل القاضي ، وفي مقدمتهم أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي ، مؤلف كتاب السبعة في القراءات ، ونجد أثر ذلك في الكتاب ، فقد روى ابن مجاهد رواية قالون عن نافع من طريقه[٣].كما نقل عنه عدداً من الروايات المتعلقة بالقراءة[٤].

---

(١) إعراب القرآن ١٨٩/٢.

(٢) غاية النهاية ١٦٢/١.

(٣) كتاب السبعة ص ٨٨.

(٤) ينظر : كتاب السبعة ص٤٨و٦٠و٨٠.

ومن هؤلاء التلامذة أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، مؤلف كتاب إيضاح الوقف في كتاب الله عز وجل ، الذي قال في باب الأسانيد من الكتاب :" فما كان في كتابنا هذا عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ فحدثنا به إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال حدثنا عيسى بن مينا ، ويلقب قالون"[1].

ولا يكاد كتاب من كتب القراءات القرآنية يخلو من ذكر رواية قالون عن نافع من طريق إسماعيل القاضي[2].

المبحث الثالث

تعريف بكتابه في القراءات ومنهجه فيه

لم يُعْرَفْ اسم لهذا الكتاب غير (كتاب القراءات) ، ووصفه الخطيب البغدادي بأنه " كتاب جليل القدر ، عظيم الخطر" ، ونقل شهادة المبرد وابن مجاهد بتفضيله[3]، وهو أحد الكتب المشهورة المؤلفة في القراءات القرآنية قبل عصر ابن مجاهد الذي سَبَّعَ السبعة، لكن ما نعرفه عن منهج الكتاب ومادته ليس كثيراً، وذلك لأن مؤلفات ابن مجاهد (ت٣٢٤هـ) استحوذت على اهتمام علماء القراءات من بعده، وتأثروا بمنهجه في تقسيم القراءات إلى صحيحة وهي السبع المشهورة ، وشاذة وهي ما عداها ، ولم يصل إلينا أي كتاب من الكتب الجامعة المؤلفة في القراءات قبل ابن مجاهد .

ويمكن معرفة موقع كتاب القاضي إسماعيل في القراءات من خلال قول ابن الجزري في النشر: " فكان أوَّلَ إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام ، وجعلهم في ما أحسب خمسة وعشرين قارئاً ، مع هؤلاء السبعة ، وتوفي سنة أربع وعشرين ومئتين .

وكان بعده أحمد بن جبير بن محمد الكوفي ، نزيل إنطاكية ، جمع كتاباً في قراءات الخمسة ، من كل مصر واحد ، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومئتين.

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء ١١١/١.

(٢) ينظر مثلاً : الداني : جامع البيان ص١٠٢-١٠٣ ، والمفردات (له) ص٢٥ ، والهذلي : الكامل ص ٢٠٠ ، والقلانسي : الكفاية ص٣٣ ، وابن الفحام : التجريد ص٩٧.

(٣) تاريخ بغداد ٢٨٦/٦.

وكان بعده **القاضي إسماعيل** بن إسحاق المالكي ، صاحب قالون ، أَلَّفَ كتاباً جمع فيه قراءة عشرين إماماً ، منهم هؤلاء السبعة ، وتوفي سنة اثنين وثمانين ومئتين.

وكان بعده الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، جمع كتاباً حافلاً سماه الجامع، فيه نيف وعشرون قراءة ، توفي سنة عشر وثلاث مئة .

وكان بعيده أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني ، جمع كتاباً في القراءات، وأدخل فيه أبا جعفر أحد العشرة ، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وكان في أثره أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، أول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة"[١].

وليس من اليسير بناءُ تَصَوُّرٍ محدد عن منهج الكتاب ومادته ، لندرة مَن تحدث عنه أو نقل منه، ولكن يمكن ذكر بعض الملاحظات حوله من خلال النصوص القليلة المنقولة من الكتاب أو النصوص التي تتحدث عنه . فالكتاب موضوعه القراءات القرآنية ، ولا شك في أنه يعرض اختيارات القراء المشهورين في القرن الثاني الهجري من القراء السبعة وشيوخهم وتلامذتهم ، على نحو ما فعل أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) في كتابه في القراءات من قبل[٢].

ويمكن القول إن القاضي إسماعيل كان يورد القراءات في كتابه بالأسانيد ، على منهج المحدثين، وذلك بإيراد السند في صدر كل رواية ، وليس على منهج القراء الذي استقر بعد ذلك، ويقوم على ذكر الأسانيد في أول الكتاب، يدل على ذلك أمران، الأول: وصف حاجي خليفة للكتاب بأنه (مُسْنَدُ القراءات)[٣]، والآخر:الروايات المنقولة عن إسماعيل القاضي في ذكر القراءات ، والتي نقل أبو جعفر النحاس عدداً منها ، والراجح أنها من كتاب القراءات للقاضي إسماعيل.

ولم يكن إسماعيل القاضي ناقلاً للقراءات فحسب، وإنما نجده يناقش الروايات ويبين رأيه فيها، وهذه أمثلة مما نقله النحاس منها:

---

(١) النشر ٣٣-٣٤.

(٢) ينظر : بحث (أبو عبيد القاسم بن سلام : حياته وجهوده في دراسة القراءات) ص ١٨٤.

(٣) كشف الظنون ١٦٨٤/٢.

(١) قال النحاس: مبتدأ وخبر، هذه قراءة أكثر الناس ، وقرأ الكسائي رواه عنه أبو عبيد (خاتمه مسك) وزعم أن هذه القراءة قراءة علي بن أبي طالب ﷺ ، وذكر إسماعيل بن إسحاق أنه لم يجد أحداً يعرف هذا عن علي بن أبي طالب"[١].

(٢) قال النحاس : وحكى أبو عبيد أنه روي عن ابن عباس وعكرمة أنهما قرآ : (من كل امرئ) . قال إسماعيل بن إسحاق : لم يذكر أبو عبيد إسناده ، ولعله ضعيف ، قال أبو جعفر : إسناده ضعيف بغير لعل ، رواها الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، وهذا إسناد لا يُعَرَّجُ عليه ، وهو مخالف للمصحف الذي تقوم به الحجة"[٢].

(٣) قال النحاس :"قرأ الأعرج:] ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Z [المرسلات ١٦-١٧] جَزَمَ (نتبعهم) لأنه عطف على (نهلك) ، قال أبو جعفر : هذا لحن، وقال أبو حاتم : هذا لحن، وذكر إسماعيل أنه لا يجوز"[٣].

ويبدو نقد إسماعيل القاضي للروايات هادئاً ، على خلاف النحاس، فإسماعيل يستعمل (لعل)، ويقول : (لا يجوز) بدلاً من (لحن) ، لكن النحاس مع ذلك يصفه بأنه من أهل الضبط في القراءات[٤].

ولا يخلو ما رُوِيَ من قراءات من طريق إسماعيل القاضي من توجيه ، على نحو ما جاء في الرواية التي نقلها النحاس ، قال إسماعيل بن إسحاق : حدثنا نصر بن علي، عن أبيه، عن الأصمعي ، قال : سمعت أبا عمرو يقرأ (ربما) مخففة ومثقلة ، قال : التخفيف لغة أهل الحجاز ، والتثقيل لغة تميم وقيس وبكر"[٥].

---

(١) إعراب القرآن ٦٥٧/٣.

(٢) إعراب القرآن ٧٧٤/٣.

(٣) إعراب القرآن ٥٩٣/٣.

(٤) إعراب القرآن ٣٠٧/٢.

(٥) إعراب القرآن ١٨٩/٢.

وهناك روايات أخرى نقلها النحاس عن إسماعيل القاضي أهملتُ ذكرها اختصاراً[١].

وليس لدينا قائمة بأسماء القراء الذين ذكر إسماعيل القاضي قراءاتهم في كتابه ، لكن من المؤكد أنه ذكر قراءات القراء السبعة كما جاء في قول ابن الجزري الذي نقلناه ، ويمكن أن يستدل على ذلك من قول مكي :" وكذلك زاد الطبري في كتاب القراءات له على هؤلاء السبعة نحو خمسة عشر رجلاً ، وكذلك فعل أبو عبيد وإسماعيل القاضي"[٢].

ويمكن من خلال النصوص التي نقلها النحاس عن إسماعيل القاضي القول : إنه ذكر من قراءات غير السبعة قراءة الحسن البصري[٣]، وقراءة الأعرج[٤]، وقراءة ابن عباس[٥].

المبحث الرابع

نصوص من كتاب القراءات للقاضي إسماعيل

نقل مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ) في كتابه (الإبانة عن معاني القراءات) عدداً من النصوص عن إسماعيل القاضي، صَرَّحَ في بعضها بالنقل من كتابه في القراءات، ويترجح عندي أن النصوص الأخرى منقولة من الكتاب ذاته أيضاً، وهي تختلف عن النصوص التي نقلها النحاس في كتاب إعراب القرآن، والتي يتضمن معظمها نسبة قراءات إلى أصحابها من القراء أو توجيهها، فهذه النصوص تتعلق بأصول القراءات وتصنيفها إلى صحيحة وشاذة ، وتتعلق بحديث الأحرف السبعة وتفسيره ، وقد تكون هذه النصوص منقولة من مقدمات الكتاب ، وتلك من فرش الحروف فيه.

وأهم نص نقله مكي عن كتاب إسماعيل القاضي يتعلق بالقراءة الصحيحة وشروطها، والقراءات التي لا تصح القراءة بها، لعدم استيفائها شروط الصحة، فقال مكي

---

(١) ينظر : إعراب القرآن ١٦٢/١ و٦٣٧ و٣٥/٢ و٥٩/٢ و١٢٣/٢ و٢٩٩/٢ و٣٤٣/٢ و٦٨٦/٢و٧٨٣/٢ و٨٨/٣ و٩٦/٣ و٣/ ١٣٠ و٦٦٤/٣ و٦٩٣/٣.

(٢) الإبانة ص١٢-٢٢.

(٣) ينظر : إعراب القرآن ٢٩٩/٢ و٥٩٦/٣.

(٤) ينظر : المصدر نفسه ٥٩٣/٣.

(٥) ينظر : المصدر نفسه ٦٤٠/٣ و٦٦٤/٣.

في الإجابة على سؤال افترضه في قوله :" فإن سال سائل فقال: فما الذي يُقْبَلُ من القراءات الآن فَيُقْرَأُ به، وما الذي لا يُقْبَلُ ولا يُقْرَأُ به، وما الذي يُقْبَلُ ولا يُقْرَأُ به؟

فالجواب أن جميع ما رُوِيَ من القراءات على ثلاثة أقسام :

قسم يُقْرَأُ به اليوم ، وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال ، وهي : أن يُنْقَلَ عن الثقات إلى النبي ﷺ ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن شائعاً، ويكون موافقاً لخط المصحف ..

والقسم الثاني:ما صح نقله عن الآحاد،وصح وجهه في العربية، وخالف خط المصحف

والقسم الثالث : وهو ما نقله غير ثقة ، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية ، فهذا لا يقبل ، وإن وافق خط المصحف .."[1].

واستدل مكي على تقسيمه هذا للقراءات بكلام نقله من كتاب الطبري في القراءات ، وأردفه بنقل كلام إسماعيل القاضي ، وهو ما يعنينا في هذا المقام ذكره . وهو قوله :

" وقد قال إسماعيل القاضي في **كتاب القراءات** له : إن عمر بن الخطاب ﷺ قرأ (غير المغضوب عليهم وغير الضالين)[2] ، قال : وهذا ، والله أعلم ، ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف .

ثم قال إسماعيل : وليس ينبغي لأحد اليوم أن يتعمد القراءة بهذا وما أشبهه ، يريد مما خالف خط المصحف .

قال إسماعيل : لأن هذا ، وإن كان في الأصل جائزاً فإنه إذا فَعَلَ ذلك رَغِبَ عن اختيار أصحاب النبي ﷺ حين اختاروا أن يجمعوا الناس على مصحف واحد مخافة أن يطول بالناس زمان ، فيختلفوا في القرآن .

ثم قال إسماعيل : فإذا اختار الإنسان أن يقرأ ببعض القراءات التي رُوِيَتْ ، مما يخالف خط المصحف ، صار إلى أن يأخذ القراءة برواية واحد عن واحد ، وتَرَكَ ما نقلته الجماعة عن الجماعة ، الذين هم حجة على الناس كلهم ، يعني خط المصحف .

---

(١) الإبانة ص ٣٠ .

(٢) ينظر : أبو عبيد : فضائل القرآن ص٢٨٩-٢٩٠ ، وابن أبي داود : كتاب المصاحف ص٢٩٠.

قال إسماعيل : وكذلك ما رُوِيَ من قراءة ابن مسعود وغيره ، ليس ينبغي لأحد أن يقرأ اليوم به ، يعني مما يخالف خط المصحف من ذلك.

قال إسماعيل : لأن الناس لا يعلمون أنها قراءة عبد الله، وإنما هي شيء يرويه بعض من يحمل الحديث ، يعني أن ما خالف خط المصحف من القراءات فإنما يؤخذ بأخبار الآحاد ، وما وافق خط المصحف منها فهو يقين بالإجماع على المصحف.

قال إسماعيل : فلا يجوز أن يُعْدَلَ عن اليقين إلى ما لا يُعْرَفُ بعينه ، يعني أنه لا يجوز أن يُعْدَلَ عما وافق خط المصحف الذي هو يقين ، إلى ما يخالف خطه بما لا يُقْطَعُ على صحته .

قال إسماعيل : فإن جرى شيء من ذلك على لسان الإنسان من غير قصد له كان له في ذلك سعة ، إذا لم يكن معناه يخالف معنى خط المصحف المجمع عليه ، ويدخل ذلك في معنى ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف"[١].

قال مكي معقباً على كلام القاضي إسماعيل :" قلت : فهذا كله ، من قول إسماعيل ، يدل على أن القراءات التي وافقت خط المصحف هي من السبعة الأحرف عندنا ، وما خالف خط المصحف أيضاً هو من السبعة إذا صحت روايته ووجهه في العربية ، ولم يُضَادَّ معنى خط المصحف ، لكن لا يُقْرَأُ به ، إذ لا يأتي إلا بخبر الآحاد ، ولا يَثْبُتُ قرآن بخبر الآحاد ، وإذ هو مخالف للمصحف المجمع عليه ، فهذا الذي نقول به ونعتقده، وقد بيناه كله"[٢].

ونقل مكي تفسير القاضي إسماعيل لقول زيد بن ثابت ﷺ: (القراءةُ سُنَّةٌ)، فقال:" قال إسماعيل : أحسبه يعني القراءة التي جُمِعَتْ في المصحف "[٣].

وكَرَّرَ مكي في كتاب الإبانة الإحالة إلى النصوص التي نقلها من كلام إسماعيل القاضي ، مستنداً إليها في تقرير قواعد علم القراءة ، ومحتجاً بها على ما يذهب إليه فيها[٤].

---

(١) الإبانة ص ٣١-٣٢.

(٢) الإبانة ص٣٣.

(٣) الإبانة ص٤٠.

(٤) ينظر : الإبانة ص٥٧ و ٧٥.

ونقل ابن مجاهد عن إسماعيل القاضي قولاً لأبي عمرو بن العلاء يُقَرِّرُ أصلا من أصول القراءة ، وهو ثبوت الرواية ، قال ابن مجاهد :" حدثني إسماعيل بن إسحاق ، قال حدثنا نصر بن علي ، قال أخبرني الأصمعي ، قال سمعت أبا عمرو يقول : لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قد قُرِئَ به لقرأت حرف كذا كذا ، وحرف كذا كذا"[1].

(١) كتاب السبعة ص ٨٣ ، وتنظر : ص ٤٨ ، وذكر مكي (ص٦٠) في الباب الذي خصصه لذكر الأحاديث التي رُوِيَتْ في الأحرف السبعة أنه لخصها مما ذكره إسماعيل القاضي وأبو جعفر الطبري.

خاتمـة

قد يكون ما ورد في هذا البحث غير كاف في التعريف بكتاب القراءات لإسماعيل القاضي ، لكنه مفيد في لفت الأنظار إلى الكتاب ، عسى أن تكشف بحوث المستقبل المزيد من المعلومات عنه ، أو يعثر أحد الباحثين على نسخة خطية منه ، فيضعها بين أيدي الدارسين ليتعرفوا على الكتاب ومادته ، وسوف ينكشف من خلال ذلك جانب مهم من تاريخ القراءات القرآنية .

ويمكن تلخيص أهم النقاط التي عالجها البحث أو كشف عنها بما يأتي :

(١) كانت لإسماعيل القاضي عناية بعلوم القرآن عامة ، والقراءات القرآنية خاصة ، فألَّفَ فيها كتابه الذي وصفه الخطيب البغدادي بأنه جليل القدر عظيم الخطر.

(٢) لم يبق من كتاب إسماعيل القاضي في القراءات إلا إشارات محدودة ونصوص قليلة منقولة عنه في المصادر ، تُعَرِّفُنَا به ، لكنها غير وافية في الكشف عن تفاصيل منهجه ومادته.

(٣) اتبع القاضي في تأليف الكتاب المنهج الذي اتبعه من قبله أبو عبيد القاسم بن سلام من جمع القراءات الصحيحة المروية الموافقة لخط المصحف ، من غير تقيد بعدد معين ، ومن ثم بلغت القراءات التي ذكرها في الكتاب عشرين قراءة.

(٤) اتبع ابن مجاهد ، تلميذ القاضي إسماعيل منهجاً آخر في تأليف كتابه (السبعة) ، فقد اقتصر فيه على ذكر سبع من القراءات القرآنية ، هي أصح القراءات في الأمصار الخمسة ، وأكثرها شهرة ، وأَلَّفَ كتابه الآخر في ذكر شواذ السبعة ، وأسس بذلك لمنهج جديد في دراسة القراءات ، بتقسيمها إلى صحيحة ، وهي السبع ، وأضاف إليها العلماء بعد ابن مجاهد ثلاث قراءات ألحقت بها، وإلى شاذة وهي ما عدا السبع أو العشر.

(٥) لم يصل إلينا أي كتاب من الكتب الجامعة المؤلفة في القراءات قبل ابن مجاهد ، مثل كتاب أبي عبيد ، وكتاب أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني ، وكتاب ابن قتيبة ، وكتاب إسماعيل القاضي ، وكتاب أبي جعفر الطبري ، وهذه الكتب مهمة من ناحية المادة العلمية فيها ، ومن ناحية توضيح تطور دراسة القراءات وروايتها في القرون الثلاثة الأولى .

وسوف يكون إنجازاً علمياً كبيراً اكتشاف مخطوطة لواحد من هذه الكتب ، وقد يبدو هذا الأمر بعيد المنال ، لخلو فهارس المخطوطات من الإشارة إلى أي منها ، لكن لا يزال قسم من التراث العربي المخطوط غير مفهرس ، أو غير مكتشف ، ومن ثم فلا ينبغي للباحثين اليأس من العثور على واحد من تلك الكتب أو أكثر .

والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

مصادر البحث

(١) إسماعيل بن إسحاق القاضي :

أ. أحكام القرآن ، تحقيق د. عامر حسن صبري ، دار ابن حزم ، بيروت ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.

ب. فضل الصلاة على النبي ﷺ ، تحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، دمشق ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م.

(٢) ابن الأنباري (محمد بن القاسم) : إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تحقيق د.محيي الدين رمضان عبد الرحمن ، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٩٠هـ = ١٩٧١م.

(٣) البغدادي (إسماعيل باشا) : هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، المطبعة البهية ، إستانبول ١٩٥١م.

(٤) ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد) :

أ. غاية النهاية في طبقات القراء ، تحقيق ج. برحستراسر ، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م.

ب . النشر في القراءات العشر، المكتبة التجارية الكبرى ، مراجعة الشيخ على محمد الضباع.

(٥) حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله) : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، إستانبول ١٩٤١م.

(٦) ابن حبان (أبو حاتم محمد بن حبان) : الثقات ، ط١ ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

(٧) الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي) : تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

(٨) الخليلي (أبو يعلى الخليل بن عبد الله) : الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس ، مكتبة الرشد ، الرياض ١٤٠٩هـ.

(٩) الداني (أبو عمر عثمان بن سعيد) :

أ. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة ، تحقيق محمد صدوق الجزائري ، دار الكتب العلمية ، بيروت١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.
ب. المفردات السبع ، تحقيق علي توفيق النحاس، دار الصحابة للتراث ، طنطا ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
(١٠) ابن أبي داود (عبد الله بن سليمان) : كتاب المصاحف ، تحقيق سليم بن عيدالهلالي ، مؤسسة غراس ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
(١١) الداودي (محمد بن علي): طبقات المفسرين ، تحقيق علي محمد عمر ، ط١، مكتبة وهبة ، القاهرة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.
(١٢) الذهبي (محمد بن أحمد): سير أعلام النبلاء ، ط ٩ ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٣هـ .
(١٣) الشيرازي (أبو إسحاق إبراهيم بن علي) : طبقات الفقهاء ، تحقيق خليل الميس، دار القلم ، بيروت.
(١٤) أبو عبيد (القاسم بن سلام) : فضائل القرآن ، تحقيق مروان عطية وصاحبيه، دار ابن كثير ، ط٢، دمشق – بيروت ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
(١٥) العريني (د.سليمان بن عبد العزيز) : الإمام أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ، مكتبة الرشد ، الرياض ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م.
(١٦) عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ، دمشق ١٩٥٧م.
(١٧) غانم قدوري الحمد: أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي : حياته وجهوده في دراسة القراءات، بحث في مجلة كلية الشريعة ، بغداد ، العدد التاسع ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
(١٨) ابن الفحام (عبد الرحمن بن عتيق) : كتاب التجريد لبغية المريد في القراءات السبع ، تحقيق د.ضاري إبراهيم العاصي ، دار عمار ، عمان ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م.
(١٩) ابن فرحون (إبراهيم بن علي) : الديباج المذهب، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٢٠) القاضي عياض بن موسى: ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تحقيق د. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م.
(٢١) القلانسي (محمد بن الحسين) : الكفاية الكرى في القراءات العشر ، تحقيق جمال الدين محمد شرف ، دار الصحابة للتراث ، طنطا ٢٠٠٣م.
(٢٢) ابن مجاهد (أبو بكر أحمد بن موسى) : السبعة في القراءات ، ط١ ، تحقيق د.شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢م.
(٢٣) مكي بن أبي طالب القيسي : الإبانة عن معاني القراءات ، تحقيق د.محيي الدين رمضان عبد الرحمن ، دار الغوثاني للدراسات القرآنية ودار المأمون للتراث ، دمشق١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
(٢٤) النحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد) : إعراب القرآن ، تحقيق د. زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني ، بغداد ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.
(٢٥) ابن النديم (محمد بن إسحاق): الفهرست، تحقيق رضا = تجدد، طهران ١٩٧١م.
(٢٦) الهذلي (يوسف بن علي) : الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، تحقيق جمال بن السيد رفاعي الشايب ، مؤسسة سما ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.
(٢٧) وكيع (محمد بن خلف بن حيان) : أخبار القضاة ، عالم الكتب ، بيروت.
(٢٨) ياقوت بن عبد الله الحموي: معجم الأدباء، مطبعة دار المأمون بمصر ١٩٣٦م.